مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

آثروا الآخرة على الدنيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل. من آثر الدنيا، من عمل للدنيا، من عصى وتمرّد، عاقبته سيئة، عاقبته الجحيم. أما من ابتغى مرضاة الله ﷻ، حتى لو كانت الدنيا كلها له، عاقبته الجنة. عندما ينال المرء مرضاة الله ﷻ، يصبح كل شيء على ما يرام. من لم يبتغ مرضاة الله ﷻ، ساءت حاله.

.

من آثر ذرة من الدنيا وليس الدنيا كلها فقد آخرته. الآخرة هي الأبدية. الحياة الأبدية، الحياة الحقيقية هي حياة الآخرة. الدنيا تزول في لمح البصر. لذلك، يُفضّل العاقل الآخرة. يقول الله عز وجل، إذا أطعتني وأدّيت عبادتك، فكل شيء حلال لك، في حدود الحلال. وإذا خرج عن حدود الحلال، ودخل في الحرام، فإنه يعمل للدنيا. عليه وزر، وسينال العقاب.

.

لذلك، ففي حياتنا، مشينا، نومنا، استيقاظنا وفعلنا كل شيء، يجب أن نذكر الله عز وجل. وأن نعمل كما يشاء ﷻ. إذا كانت النية كذلك، كانت النهاية خيرًا. أما إذا عمل الإنسان كل شيء للدنيا، فإنه لا يُفرّق بين الحلال والحرام. من سعى قائلًا "سآخذ كل شيء، أريد أن يكون كل شيء لي"، فلن يجدي ذلك نفعًا. هذا ليس خيرًا له، بل هو بلاء عليه. لن ينفعه كسبه ولا عمله.

.

لأن كل شيء آني. حياة الإنسان في الدنيا آنيّة. أي في اللحظة الحاضرة. الماضي انتهى، والمستقبل مجهول. لذلك، اعملوا دائمًا لمرضاة الله ﷻ، واذكروه ﷻ. الله ﷻ يثبّتنا. نرجو أن نكون كما يريد، إن شاء الله. نرجو ألا تكون الدنيا غايتنا، بل ربنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
29 نيسان 2025/ 1 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول